مكة حرسها الله تعالى/١٤٤٢هـ

سلسلة الرسائل (٨)

الحياة فرص

للشيخة أم عبد الله بنت الشيخ

مقبل بن هادي الوادعي

حفظها الله تعالى

الوادعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحياة فرص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، **وأشهد** أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، **وأشهد** أن محمدًا عبده ورسوله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

أما بعد.

فنحمد الله سبحانه على هذا اللقاء الأخوي نتذاكر فيه شيئًا من كتاب ربنا وسنة نبينا محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وإن نعم الله عَزَّوَجَلَّ علينا كثيرة لا تعد ولا تحصى، وإن من أجلِّ النعم علينا ولطف الله بنا أن جعل لنا فرصًا متاحة، تقوى فيها الهمة وتنبعث فيها العزيمة.

سبحان ربنا ما أكثر نعمه علينا وفضله وإحسانه! فالفرص-أخواتي في الله-كثيرةٌ، والحياة فُرص، فعلينا أن نغتنم الفرص.

إِذَا هَبَّتْ رِيَـــاحُك فَاغْتَنِمْهَا ❁ فَإِنَّ لِكُـــلِّ خَـــافِقَةٍ سُكُـــونُ

وَلَا تَغْفَلْ عَنْ الْإِحْسَانِ فِيهَا ❁ فَمَا تَدْرِي السُّكُونُ مَتَى يَكُونُ

وَإِنْ دَرَّتْ نِيَاقُك فَـــاحْتَلِبْهَا ❁ فَمَا تَـــدْرِي الْفَصِيلُ لِمَنْ يَكُونُ

ونتذاكر إن شاء الله عَزَّوَجَلَّ شيئًا من هذه الفرص، التي ينبغي اقتناصها والحرص عليها، من هذه الفرص:

فرصة العافية

روى البخاري (٦٤١٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ»**.

فمن أجل النعم نعمة العافية التي لا يدركها كثير من الناس، فالعافية فرصة عظيمة ونعمة ثمينة، ولا سعادة للإنسان إلا بالعافية: عافية الدين، وعافية البدن، وعافية القلب، وعافية الدنيا، أسأل الله العافية لي ولكن في الدنيا والآخرة.

روى الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٨٢٨) عنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»**. وذكره الشيخ الألباني في«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣١٨)، وله شواهد.

«فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» أي: ضُمَّت له الدنيا وجُمعت. وفي رواية **«بحذافيرها»** قال القاري في «مرقاة المفاتيح»(٨/ ٣٢٥٠): أَيْ: بِتَمَامِهَا، وَالْمَعْنَى، فَكَأَنَّمَا أُعْطِيَ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا.

فمن توفرت له هذه النعم الثلاث فكأنه ملك الدنيا، نعمة عظيمة.

نعمة العافية التي هي تاج على رؤوس أصحابها، وقد لا يعرف قدرها إلا من فقدها، ونعمة الأمن والأمان **«آمِنًا فِي سِرْبِهِ»** هذا من أجل النعم؛ ولهذا الله عَزَّوَجَلَّ يمتن على قريش، ويقول: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ

﴿٦٧﴾ [العنكبوت]. والخصلة الثالثة «**عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ**» عنده سداد حاله اليومي من مأكل ومشرب، هذا من أجلِّ النعم وعلى رأسها نعمة العافية.

ولأهمية العافية في مواقف كثيرة يسأل النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الله العافية، ومن ذلك أدعيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ –ونحن في خير أخواتي في الله إذا قلنا: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، نحن في خير وفي عبادة وطاعة فلا تستثقلي ذلك، النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «**فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا**» [(١)] –في الصباح والمساء، سؤال الله العافية عن ابْنِ عُمَرَ، يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي: الْخَسْفَ». رواه أبو داود (٥٠٧٤)، وهو في «الصحيح المسند» (٧٦٥) لوالدي رَحِمَهُ اللَّهُ

وروى البخاري (٢٧٠٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «**كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ**». هذا من أدعية العافية، ومن أدعية السعادة.

وروى مسلم (٢٧٣٩) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ**».

ومن أعظم أسباب زوال النعمة: المعاصي.

---

(١) رواه مسلم (٣٨٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا ❁ فَإِنَّ الذُّنُوبَ تُزِيلُ النِّعَمْ
وَحُطْهَا بِطَاعَةِ رَبِّ الْعِبَادِ ❁ فَرَبُّ الْعِبَادِ سَرِيعُ النِّقَمْ

«وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ» يستعيذ النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ من تحول العافية إلى مرض وسقم، ومن أدعيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«اللهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَدْوَاءِ»** رواه الطبراني في «المعجم الكبير»(٣٦)، وهو في «الصحيح المسند» (١٠٨٤) لوالدي رَحِمَهُ اللَّهُ.

«وَالْأَدْوَاءِ» الأمراض، يشمل الأدواء الحسية وهي: أمراض البدن، ويشمل الأمراض المعنوية وهي: أمراض القلب.

فهذه الأدعية النبوية ينبغي الحرص عليها؛ لأنه كان يحرص النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أن يدعو بها، وروى الترمذي (٣٥٥٨) عن رِفَاعَةَ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، عَلَى المِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الأَوَّلِ عَلَى المِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: **«اسْأَلُوا اللَّهَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ اليَقِينِ خَيْرًا مِنَ العَافِيَةِ»**.

هذه الأدلة تجلب النشاط في الاهتمام بأدعية سؤال الله عَزَّوَجَلَّ العافية والسلامة، وأن من مرض أيضًا يسأل الله العافية، وقد بوب والدي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» التداوي بالدعاء. فهذا علاج بإذن الله في دفع البلاء ورفع الضر.

إذا مرض ينسى ماله وولده وكل عزيز عليه، وكأن كل شيءٍ يسير إلا هذا المرض، قال الشاعر:

إني وإن كَان جَمْعُ المالِ يُعْجِبُنِي ❁ ما يعدلُ المالُ عِندي صِحَّة الجَسَد
المالُ زينٌ وفي الأولادِ مَكْرُمَةٌ ❁ والسُقْمُ يُنسِيك ذِكرَ المَالِ والوَلَد

فلا نغفل عن قدر نعمة العافية والاهتمام بأدعية العافية؛ ليكون الشخص إن شاء الله بقوته ونشاطه، مستعينًا بها على عبادة الله على أكمل الوجوه، وعلى أموره، والقيام بواجباته. نعمة عظيمة لا يعرف الصحيح ما يعانيه المبتلى، وما يقاسيه من المشاق والمرارة.

ومن الفرص -والحياة فرص نكرر- **فرصة الفراغ**، وقد سمعتِ قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ»**. عدَّ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الفراغ نعمة، وما كل الناس يتيسر له الفراغ.. منهم من هو مشغول بالوظائف والمكاسب، ومنهم من هو مشغول بالقيام بمسؤولية، ومنهم.. ومنهم..

وتعلم المرأة ما يعتريها من الشواغل، بينما قد تكون هذه الفرصة متواجدة لديها -فرصة الفراغ- وما هي إلا فترة وتُنزع هذه الفرصة ويعقبها الشغل بالزوج والبيت والأُمومة والمسؤلية؛ ولهذا النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يحث على المبادرة بالأعمال قبل الفتن وقبل الصوارف والأشغال، يقول النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»** أخرجه مسلم (١١٨)عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

«بَادِرُوا» أي: سابقوا قبل الفتن؛ لأن الفتن من أعظم الصوارف، تشغل القلب، تشغل البدن، تصرف عن الخير، وكان من نصائح والدي الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ لنا: اجتهدوا قبل أن تأتيكم الصوارف. إي والله فاليوم فراغ وغدًا شغل. فالفراغ لابد أن يعقبه شغل، فلنعرف قدر هذه النعمة -نعمة الفراغ- ولنشغل الفراغ في منافعنا وفيما يقربنا إلى ربنا سبحانه، ولا نضيع هذه النعمة، والفراغ إذا لم تشغليه بالخير شغلك بالشر.

إن الشباب والفراغ والجدة ❁ مفسدة للمرء أي مفسدة

إذا لم نشغل الفراغ بحفظ القرآن الكريم، ومراجعة القرآن، وطلب العلم النافع، وبذكر الله عَزَّوَجَلَّ، وبالقيام بواجباتنا ومسؤولياتنا نبقى فريسة للفراغ، وهو داء ضار يجلب الشر والضياع، ويجلب الأفكار المرهقة، وتذكُّر أشياء قد غطَّاها الدهر فيجر إلى الحزن وإلى العتاب من جديد، هذا بسبب الفراغ.

الفراغ ضار-أخواتي في الله- فما أحسن شغل الفراغ بالخير!

ذات مرةٍ استأذنَّا من والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الخروج إلى أسرة، وكان الاستئذان في الخروج متقاربًا فرفض رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقال: فَرَغ، فَرَغ. كرَّرها مرتين.

فهكذا ينبغي لولي المرأة وللأب التربية على القضاء على الفراغ.

والله إن هذا من أعظم النعم القضاء على الفراغ، فلا يصير عندكِ وقت للقيل والقال، والغيبة، والنميمة، وكثرة الخروج والدخول، وكثرة النوم، ولا يدخلك الشيطان في الكيد، الله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ [يوسف]. فتسلمين من آفات كثيرة، أما إذا كنت فريسة للفراغ، فتأتيك أفكار ومصائب، فاعمري-بارك الله فيك-وقتك بذكر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، اعمريه بالخير، فاليوم فراغ وغدًا شغل.

فقبل الحسرة، قبل أن تأتي الصوارف والشواغل، استغلي وقتك، واستعيني بالله سبحانه.

الفرص كثيرة ومن هذه الفرص: **فرصة سن الشباب**، وهذه المرحلة هي من تمام خمسة عشر إلى خمس وثلاثين، كما قال ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مواسم العمر» (ص٣٧)[١].

---

(١) قال ابن الجوزي رَحِمَهُ الله في «مواسم العمر» (ص٣٧): باب: ذكر مواسم العمر فاعلم-وفقك الله-أن مواسم العمر خمسة: الموسم الأول: من وقت الولادة إلى زمان البلوغ، وذلك خمس عشرة سنةً.

هذه المرحلة أنفس مراحل العمر، مرحلة الشباب عشرون عامًا، وهي أنفس مراحل العمر وأسرع ما تمشي، أكثر ما يمشي من مراحل العمر في سرعة: سن الشباب؛ لأنها سن الطيش والخفة والحيوية والقوة.

فانظري -بارك الله فيك- من مرَّ بهذه المرحلة يراها كغمضة عين لا شيء، النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يحفز الشباب على استغلال هذه المرحلة وانتهاز هذه الفرصة، «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**»، ومنهم: «**وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ**» رواه البخاري(٦٦٠)، ومسلم(١٠٣١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

«**وَشَابٌّ نَشَأَ**» أي: تربى ونشأ على عبادة الله عَزَّوَجَلَّ، هذا من الذين يظلهم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في ظله في ذلك اليوم الشديد العظيم، الذي يجمع الله فيه الأولين والآخرين، وتدنو الشمس من الخلائق، والشاب الذي نشأ في عبادة الله في راحة وفي ظل عرش الرحمن.

ومرحلة الشباب القليل من يعرف قدرها؛ ولهذا يقول ابن الملقن في «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٦/٤٤٨): فالشباب شعبة الجنون. اهـ. أي: قطعة من الجنون، في تفكيراته، وفي تصرفاته؛ لأنه في طيش. لا يسلم من طيش الشباب إلا من سلمه الله عَزَّوَجَلَّ، فهذه فرصة أيها

والموسم الثاني: من زمان بلوغه إلى نهاية شبابه، وذلك خمسٌ وثلاثون سنةً.

والموسم الثالث: من ذلك الزمان إلى تمام خمسين سنةً، وذلك زمان الكهولة، وقد يقال: كهل لما قبل ذلك.

والموسم الرابع: من بعد الخمسين إلى تمام السبعين، وذلك زمان الشيخوخة.

والموسم الخامس: ما بعد السبعين إلى نهاية آخر العمر، فهو زمان الهرم. قال: وقد يتقدم ما ذكرنا من السنين ويتأخر.

ثم شرع في شرح هذه المراحل.

الشابات-ونكرر هذا لبناتنا؛ لأنهن في سن الشباب-سن الشباب إياك أن تفوتيه، فهو سن نفيس، ادركي قدر هذه الفرصة، فهي مرحلة خطيرة ما أسرع ما تنتهي.

الحياة فرص، والفرص تمرُّ مَر السحاب، ومن الفرص أخواتي في الله: **فرصة القوة والنشاط**، فهذه فرصة من الفرص العظيمة، استغلال القوة والنشاط في عبادة الله عَزَّوَجَلَّ، يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ [الروم]. هذه المراحل الثلاث ﴿ مِّن ضَعْفٍ ﴾ الضعف: الطفولة. ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ﴾ هذه مرحلة الشباب وما بعدها قليلًا، وهي مرحلة الكهولة، وفي مرحلة الكهولة يبقى شيءٌ من القوة ورائحة الشباب. ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ ينتقل إلى حالة ضعفٍ وانحطاط. ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [يس]. فهكذا بعد مرحلة الشباب ينتقل إلى مرحلة الكهولة، ثم بعد الخمسين ينتقل إلى مرحلة الشيخوخة، ومرحلة الشيخوخة متعبة؛ لأن الضعف قد حان ودب إلى الجسم، ثم ما بعد مرحلة الشيخوخة وهي ما بعد السبعين الهرم، وأعمار هذه الأمة قصيرة كما قال النَّبِيّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ: **«أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ»** رواه الترمذي (٣٥٥٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وهو في «الصحيح المسند» (١٢٨٥) لوالدي رَحِمَهُٱللَّهُ.

فهذه فرصة من الفرص، فرصة القوة والنشاط، نستغلها قبل أن تضعف الأجسام، قبل كبر السن، قبل ضعف الحركة. قد لا يقدر الإنسان إذا كبر أن يخطو خطوات متتالية، قد لا يقدر أن يصعد، قد لا يقدر أن يقوم من مجلسه فيحتاج إلى من يعينه ويستند عليه.

يَـودُّ الفَتَى طُولَ السَّـلَامَة وَالغِنَى ۞ فَكَيفَ يَرَى طُـولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ
يُـرَدُّ الفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالٍ وَصِـحَّةٍ ۞ يَنُـوءُ إِذَا رَامَ القِيَـامَ وَيُحْمَـلُ

(يَنُوءُ إِذَا رَامَ القِيَامَ وَيُحْمَلُ) يثقل عليه ويحتاج إلى من يساعده ويعينه.

هكذا طول العمر مرُّده إلى ذلك، وربما مرُّده إلى الخرف، نسأل الله أن يحفظ لنا عقولنا. هذه المرحلة كان النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يستعيذ بالله منها في أدلة كثيرة مثل: حديث سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاَةِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»** رواه البخاري (٢٨٢٢).

فأرذل العمر مرحلة سيئة، نعوذ بالله أن نرد إلى أرذل العمر.

هكذا الحياة مراحل وسرعان ما تنقضي، فالعمر قصير والزمن يسير، والقوة تتلاشى وتضعف قليلًا قليلًا حتى يأتي الموت ويفضي الإنسان إلى ما قدم.

الحياة فرص ومن هذه الفرص: **فرصة الحياة**، فرصة يجب أن نستغلها، يجب أن نستعد للقاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يجب أن نتهيأ للآخرة، فالحياة قليلة عبارة عن سحابة تنقشع عما قريب، عبارة عن ظل زائل، وممر عابر.

فمن الفرص: فرصة الحياة، فقبل الموت، قبل أن ينتهي العمر، ويأتي الموت، ويحول بيننا وبين العمل علينا أن نسارع إلى الخير، ونسابق إلى الجنة قبل فوات الأوان، حتى لا نكون ممن قال الله عَزَّوَجَلَّ فيهم: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ٩٩ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٠٠﴾ [المؤمنون]. وقال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ

قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾ [المنافقون]. يطلب التأخير في الحياة قليلًا؛ ليتدارك ما فاته ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ لم يقل: لأجل أموالي، لأجل أولادي، لأجل نسائي، وإنما طلب التأخير؛ لأجل أن يتلافى التقصير الذي كان منه، كان في حياة غفلة، كأن الموت يأتي على غيره ولا يعنيه.

فالحياة فرص، ولا بد من الموت، والموت يأتي فجأة، قد يأتي الموت وهو في الطريق، قد يأتي الموت وهو في السفر، قد يأتي وهو نائم، قد يأتي وهو لا يتوقعه، يأتي فجأة، ولا يطرق الباب، الموت لا يطرق الباب، ويقول: هأنذا ينزل الموت بأمر الله عَزَّوَجَلَّ ولا يستطيع أحد أن يرده ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨].

فعلينا –أخواتي في الله– أن نستعد للقاء الله عَزَّوَجَلَّ، فإن الله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾﴾ [آل عمران]. تجد أعمالها، تجد ما قدمت في حياتها في صحيفة أعمالها، فالأعمال تكتب ولا يخفى على الله منها شيء، ويجد الإنسان عمله الذي عمله من خير وشر ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾ [الزلزلة].

فعلينا أن نستغل هذه الفرصة، نعمة الحياة قبل أن يأتي الموت، فاليوم حياة وغدًا موت؛ ولهذا يقول عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِذَا أَمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ» رواه البخاري (٦٤١٦).

يعني: أن الإنسان في حال الصحة يستغل صحته في الخير قبل أن يأتي المرض، فإن المرض عائق عن العمل، ويحول عن المسابقة. «**وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ**» قبل أن ينزل الموت علينا أن نستغل فرصة الحياة؛ لأن هذه الدار دار سفر ونحن فيها كزائرين غرباء، ليست وطن استقرار، هذه الدار الدنيا ليست وطن استقرار، ولكنها دار سفر ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾﴾ [لقمان]. فقدِّمنَ -أخواتي في الله- لآخرتكن، لتكنَّ من أهل التجارة الرابحة، فالتجارة الرابحة أن يلقى الإنسان ربه وهو راضٍ عنه، ليست التجارة الرابحة أن نكون من أهل القصور في الدنيا، ومن أهل الوظائف الرفيعة، ومن أهل الأموال هذه تجارة فانية زائلة، فالتجارة الرابحة هي: الربح بالعمل الصالح، الذي يلازمك، والذي يكون سببًا لتثبيت الله عَزَّوَجَلَّ عن احتضارك، وفي قبرك، ويوم مَعادك، وعند المرور على الصراط.

فما أوجدنا الله عَزَّوَجَلَّ في هذه الدنيا إلا اختبارًا لنا ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾ [الملك]. أوجد الله الموت والحياة اختبارًا لنا، في أي شيء؟ ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.

إنها الغفلة، والكل يدرك هذا أن المآل الموت، وأن المصير إلى الفناء، لكنها الغفلة التي أماتت القلوب ﴿يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾﴾ [الروم].

فهنيئًا والله لمن قدم لآخرته وأحسن إلى نفسه ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾﴾ [لقمان]. فاسعي للآخرة ﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾﴾ [الإسراء].

الفرص كثيرة، ومن هذه الفرص: **فرصة الخلوة**، فالخلوة تعد من الفرص الثمينة، في الوقت الذي تكونين منفردة فيه، وقت الهدوء والسكينة وعدم وجود الأصوات استغلي هذه الفرصة، ولا تكوني وقت ما ينام الأطفال تنامين، وإذا قاموا تقومين.

النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: **«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»** ومنهم: **«وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»** رواه البخاري(٦٦٠)، ومسلم(١٠٣١) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

«فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» فيه فضل البكاء والدموع في الخلوة؛ لأنه يكون عن إخلاص، قد يبكي بين الناس ولكن قد يكون لأمر آخر، فإذا بكى وفاضت عيناه وهو منفرد، هذا من أجلِّ العبادات، فاغتنمي هذه الفرصة، تضرعي لربك في هذه الفرصة، سلي الله الثبات، سلي الله التوفيق، والله يقول: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ٦﴾ [المزمل]. الحث على قراءة القرآن وقيام الليل عند هدوء الناس، والقليل من يوفق لاغتنام هذه الفرصة، ويجعلها في عبادة ويخشاه في السر؛ ولهذا الله سبحانه يثني على من يخشاه في السر ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١٢﴾ [الملك]. ﴿بِٱلۡغَيۡبِ﴾ أي: في السر، وعند الانفراد.

ومن أدعية النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة.

وهناك من إذا خلا انتهك حرمات الله، وينسى أن الله مطلع عليه.

وإذا خَلَـوتَ بِريبَةٍ في ظُلمَـةٍ ❁ والنَفسُ داعيَةٌ إلى الطُغيـانِ
فاِستَحي مِن نَظَرِ الإِلَهِ وقل لها ❁ إنَّ الَّذي خَلَقَ الظَلامَ يَراني

الحياة فرص، والعبادة في الخلوة من الفرص العظيمة، فإياك والغفلة، استغلي الخلوة، وتقربي إلى الله ﴿وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾ [العلق]. اقتربي من الله عَزَّوَجَلَّ بالدعاء، والاستغفار، والتضرع إليه، والصلاة، وبما يكون سببًا لسعادتك في الدنيا والآخرة.

الفرص كثيرة، ومن أجلِّ الفرص: **فرصة اللقاءات على التعاون على البر والتقوى**، كان الصحابة يستغلون فرصة اللقاء بالنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، يستغلون اللقاء بسؤال النَّبِيّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ عن أمور دينهم والتفقه، ولا يسألون غير ذلك، ويسألون الجنة، ولا يريدون غير ذلك، هذه كانت هممهم الوصول إلى الجنة؛ لأنهم ما غرتهم هذه الحياة الدنيا. ومواقف الصحابة كثيرة في هذا الجانب، وأذكر مثالًا: ما رواه مسلم (٤٨٩) عن رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: **«سَلْ»** فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: **«أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ»** قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ: **«فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»**.

همة عالية واقتناص الفرصة، النَّبِيّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ يقول له: **«سَلْ»** ومعناه أنه سيعطيه ما سأله، وهذا خادم للنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ لم يسأل أن يعتقه النَّبِيّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، أو سأل مالًا، أو زوجة، أو بعيرًا، أو غير ذلك. ولكنه قال: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. سأل أن يكون رفيقًا للنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ في الجنة-همة عالية-فأرشده النَّبِيّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ إلى كثرة الصلاة.

وهناك حديث آخر في الباب عند الإمام أحمد (٢٥/٤٧٩) عَنْ خَادِمٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ: **«أَلَكَ حَاجَةٌ؟»** قَالَ: حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَاجَتِي قَالَ: **«وَمَا حَاجَتُكَ؟»** قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

قَالَ: «**وَمَنْ دَلَّكَ عَلَى هَذَا؟**» قَالَ: رَبِّي قَالَ: «**إِمَّا لَا، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**» وهو في «الصحيح المسند» (١٤٦٥) لوالدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

«**أَلَكَ حَاجَةٌ؟**» رحمة-يا أخوات-بالمماليك وشفقة وتفقد حوائجهم. وهذا توفيق من الله عَزَّوَجَلَّ لهذا الخادم انظرن-بارك الله فيكن-كيف كانت هممهم الجنة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

الشاهد اغتنام فرصة اللقاءات، لا يكون اللقاءات في القيل والقال، والثرثرة، والغيبة، والنميمة، والضحك. فرصة اللقاءات حتى لو لم تكوني قوية في العلم فعلمي مما علمك الله، لا تتكلفي ما لا تطيقيه.

إِذا لَم تَستَطِع شَيئاً فَدَعهُ ❁ وَجاوِزهُ إِلى ما تَستَطيعُ

والموفق من وفقه الله عَزَّوَجَلَّ واستغل اللقاءات بالتذكير والتفقه في أحكام الدين، ونسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يجعلنا مباركين. نبي الله عيسى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ يقول: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: ٣١]. أي: معلمًا للخير.

هذه بركة عظيمة أن يحرص الإنسان أن ينفع الناس ويعلمهم أمور دينهم.

الفرص كثيرة ومن ذلك: انتهاز **فرصة بكور اليوم**، فلا يذهب بكور اليوم-وهو: أول اليوم وهو الصباح-في الغفلة والنوم، هذا حرمان، هذه خسارة، هذا ضياع للوقت أن يصلي الإنسان ثم إلى النوم، والله إنها لخسارة.

وكثير من الناس كانوا معتادين لهذه العادة السيئة يصلي ثم ينام، لكن بالعلم يُرزق التوفيق ويترك كل ما كان سببًا لحرمان الخير، فهذا الوقت نفيس يستغل في قراءة القرآن، في الأذكار،

الاستغفار، يستغل في الأمور النافعة، الفقه والدروس والبحث، يستغل في طاعة الله عَزَّوَجَلَّ، هذه فرصة لا تعوض.

يا أخوات إن الفرص تمرُّ مر السحاب فلا تغفلن عنها، فانظرن إلى كثير من المراحل التي تذاكرناها تنتهي، فالعافية يعقبها سقم، والفراغ يعقبه شغل، والشباب والقوة يعقبه ضعف وهرم، والحياة يعقبها موت، وهكذا...

وإن من الفرص الثمينة التي نلمح إليها إلماحة قدوم ضيف كريم، ألا وهو **شهر رمضان**، ورمضان فرصة عظيمة، وموسم من مواسم الخير، نسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يوفقنا لصيام شهر رمضان وقيامه، وأن يعيننا.

فرمضان فرصة عظيمة، فرضه الله سبحانه رحمة بنا.

شهر رمضان شهر القرآن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥]. فاهتمي بالقرآن الكريم-أختي في الله-في شهر رمضان، احرصي على قراءة القرآن ليلًا ونهارًا لا تفتري ولا تملي، فهو شهر القرآن؛ فلهذا كان النّبيّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ يعرض على جبريل عليه السلام القرآن كل ليلة في شهر رمضان.

شهر رمضان شهر الجود والكرم والإحسان والعبادة، يقول ابْنُ عَبَّاسٍ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ» رواه البخاري (٦)، ومسلم (٢٣٠٨).

فلنحرص أن نكون من المسابقين المحسنين، في شهر رمضان خاصة وفي جميع الشهور عامة.

فعلينا بالاستعداد لصيام شهر رمضان وعبادة الله عَزَّوَجَلَّ، والله هو المعين نسأل الله أن يعيننا.

وإن مما يجدر تنبيه الصائمة عليه:

الحذر من المعاصي والتحفُّظ من المعاصي، فلا غيبة، ولا نميمة، ولا سباب، ولا شتام، ولا رفع أصوات...، هذا صيام الجوارح؛ لأن الصيام ليس مجرد الإمساك عن الأكل والشرب والجماع.

بل هو يشمل تصويم الجوارح، فالجوارح تحتاج إلى صوم وإلا نقص الأجر. قال النّبيّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ: **«كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ»** رواه البخاري (١٩٠٤) واللفظ له، ومسلم (١١٥١). من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

والكثير يجهل هذا يظن أن الصيام مجرد الإمساك عن الأكل والشرب، وما يدري أن الجوارح أيضًا تصوم، فيحتاج الصائم إلى أن يحفظ لسانه، هذا اللسان الذي آفاته لا تعد ولا تحصى، يحتاج إلى سجن، يسجن بين الفكين إلا في خير أو مباح، وإن لم نفعل هذا أردانا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ المَشْرِقِ»** رواه البخاري (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨).

فحافظي على صيامك من النقص، وبادري، وقوي همتك، فالأيام قليلة ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤].

أسأل الله أن يوفقنا لكل خير، اللّٰهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، ونعوذ بالله من الفتن، وجزاكن الله خيرًا على إصغائكن وحسن استماعكن.

تم إلقاء هذه المحاضرة

في يوم الجمعة ٢٧/ من شهر شعبان/ ١٤٤٢ للهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام.